Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بقى القول بأن الطبعة المحققة من العيون اليواقظ (ط ١٩٠٨م) –جانب محققها– الصواب فى أمرين فى هذه الحكاية:

أولاً: تغيير المحقق لعنوان الحكاية من الضفدعة التى تريد أن تساوى الثور إلى (الضفدعة والثور).

ثانياً: حذف البيت الأخير من الحكاية، بينما الصواب الإبقاء عليه لأنه تتمة القصة الشعرية ويلخص مغزاها بالأسلوب الوعظى الحكيم.

فى الغلام والثعبان المثلج[1]

حكوا أن ثعبانا تثلج فى الشتا ... فمر غلام. واستعد لنقله

وجاء به يسعى إلى الدار طائشا ... وأدفأه، فانظر لقلة عقله

فلما أحس الوحش بالنار والدفا ... وساحت سموم الموت فى الجسم كله

وفتح عينيه وحرك رأسه ... على الولد المسكين يبغى لقتله

أتاه أبوه عاجلا قط رأسه ... وداس عليه فى الحضير بنعله

وقال: بنى احذر غبياً لقيته ... ولا تصنع المعروف فى غير أهله

هذه حكاية قصيرة من الحكايات الشعرية المفيدة للأطفال، وتجمع بين طرافة الفكرة، وقدرة الشاعر على صياغة النصيحة فى قالب قصصى، فالعظة فى المقطوعة السابقة ليست سرداً بالوعظ المباشر، وإنما باستثارة الخيال عند الأطفال (فالغلام أحد عناصر القصة) والثعبان عنصرها الآخر، بينما قام الأب بدور الشجاع المنقذ بهدف تهذيبى وتعليمى للابن، عندما أبعد عنه الخطر القاتل، ثم النصيحة له

(١) العيون اليواقظ، ط ١، ص ١٩.